Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(المرأة كانت ذات يوم وردة فى عروة ثوبى ، خاتما فى إصبعى ، همًا جميلا ينام على وسادتى تحولت إلى سيف يذبحنى ، والمرأة عندى الآن ليست ليرة ذهبية ملفوفة بالقطن ولا جارية تنتظرنى فى مقاصير الحريم ولا فندقا أحمل إليه حقائبى ثم أرحل .. المرأة هى الآن عندى أرض ثورية ووسيلة من وسائل التحرير .. اننى أربط قضيتها بحرب التحرير الاجتماعية التى يخوضها العالم العربى اليوم .. اننى اكتب لأنقذها من اضراس الخليفة وأظافر رجال القبيلة . إننى أريد ان أنهى حالة المرأة الوليمة أو المرأة المنسف وأحررها من سيف عنترة وأبى زيد الهلالى ..) [١] .

منذ الديوان الأول للشاعر تطالعنا المرأة فى هذه الصور التى أجملها الشاعر فى مستهل اعترافه .. واهتمام الشاعر بها قديما ـ وفى مطلع حياته الشعرية ـ كان اهتماماً مظهريا زائفا يعرضها فى فتارين الشعر. يتأنق فى تزيينها خارجيا دون التعمق فى أغوار نفسيتها. يتجلى ذلك فى ديوانيه الأولين (قالت لى السمراء) و (طفولة نهد) ؛

فهى (**صوتا حريرى الصدى ناعما حلوا**) [٢] .

وهى بتعبير رومانسى مسطح اله جميل

فى شكل وجهك (اقرأ) شكل الآله الجميل [٣] .

وهى **(كوعاء الورد فى اطمئنانها)** [٤] .

وهو يتسلم بريدها السرى ولا يساعدها على التمرد كما سيأتى بعد ذلك (اكتبى لى) وهى قانعة بعالم الحلم (انا محرومة) [٥] .

من فضلنا من بعض أفضالنا أنا اخترعنا عالم الحلم

---

(١) عن الشعر والجنس والثورة ص ١٧ .

(٢) اكتبى لى ص ٤٨ قالت لى السمراء .

(٣) أمام قصرها ص ٥٥ قالت لى السمراء .

(٤) فى المقهى ص ٦٣ قالت لى السمراء .